

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



أنواع الشُّركِ الأكبرِ

الدرس
الثاني

تمهيد

• ما الشُّركُ الأكبرُ؟

جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته

أنواع الشُّركِ الأكبرِ

ينقسم الشُّركُ الأكبرُ إلى ثلاثة أنواع هي:



أولاً: الشُّركُ في الرُّبُوبيةِ

المراد به: أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلقِ أو المُلْكِ أو التدبيرِ، ونحو ذلك.

الدليلُ على الشُّركِ في الرُّبُوبيةِ

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُوهُ، قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُوهُ، فَإِنَّ تُوَفَّقُونَ﴾ (١).

أمثلةُ الشُّركِ في الرُّبُوبيةِ

١ أن يعتقد أن مع الله مَنْ يَصْرِفُ الكونَ وَيُدْبِرُهُ.

٢ أن يعتقد أن أحداً يَعْلَمُ العَيْبَ مع الله.

٣ أن يعتقد أن للكونِ رَبًّا غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثانياً: الشُّركُ في الألوهِيةِ

المراد به: أن يَصْرِفَ الإنسانُ شيئاً مِنَ العِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ.

أقسام الشُّركِ في الألوهية

الشُّركُ في الألوهية له أقسام من أهمها:



القسم الأول: الشُّركُ في الدُّعاء

hulul.online

المراد به: دُعاء غيرِ اللهِ.

مثل: دُعاءِ الأمواتِ أو الصالحين، سواء أكان في حال الرِّخاءِ أم في حال الشُّدَّةِ، فمن فعل ذلك فقد أشرك بالله.

الدليل: على أن دعاء غير الله شرك، قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا بَجَّحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿١﴾.

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

القسم الثاني: الشرك في الطاعة

المراد به: طاعة المخلوقين بتحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله.

مثل: طاعة الأخبار والرهبان في تبديل شرع الله وأحكامه، فهذه الطاعة تعدُّ عبادة لهم، وقد سمّاها الله شركًا كما في الدليل الآتي:

الدليل على أنه شرك؛ ما روي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ^(١)، فقلت: إنا لسنا نعبدهم، فقال: «أليس يُحرّمون ما أحلَّ الله، فتحرمونه، ويحلّون ما حرم الله، فتحلّونه؟» قال: قلت: بلى. فقال: «فتلك عبادتهم» ^(٢).

نشاط ١

الجلول اون لاين

مَنْ يَقْصِدُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: «إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ؟»

الأخبار وهم علماء اليهود

الرهبان وهم عباد النصارى والقسيسون وعلماؤهم

(١) سورة التوبة، الآية: ٣١.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٠٩٥)، والأخبار هم: علماء اليهود، والرهبان هم: عباد النصارى.

القسم الثالث: الشرك في المحبة



المراد به: مُساواة غير الله بالله في المحبة.

مثل: أن يُحِبَّ الإنسان مخلوقاً محبةً مقترنةً بالخضوع والذلِّ والتعظيم الذي لا يصلح إلا لله؛ لأن هذه المحبة لا تُصرفُ إلا لله، ومن صرفها لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر.

الدليل على أنها شرك، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (١).

فأخبر الله عزَّ وجلَّ أن المشركين يُحِبُّونَ أصنامهم مثلَ محبتهم لله تعظيمًا وخضوعًا وهذا شركٌ أكبرٌ، وأما محبةُ الإنسانِ والديه أو أبناءه أو أصدقاءه فهذه محبةٌ طبيعيةٌ مباحةٌ.

الجلول اون لاين
hulul.online

القسم الرابع: الشرك في النية



المراد به: فعلُ عبادةٍ لا يُريدُ بها التقربُ إلى الله.

مثل: أن يفعلَ العباداتِ لأجلِ الدنيا مثل المنافقين.

الدليل على أنها شرك، قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

ثالثاً: الشُّركُ في الأسماءِ والصفاتِ

المُرَادُ بِهِ: أن يُجعلَ لِلَّهِ مثيلٌ في أسمائهِ وصفاته.

أمثلةُ الشُّركِ في الأسماءِ والصفاتِ

❖ إنكارُ أسماءِ اللَّهِ تعالى وصفاتهِ وجَحْدُها.

❖ تسميَةُ المعبوداتِ الباطلةِ بأسماءِ اللَّهِ؛ مثل تسميَتِهِمُ وتَنهَمُ (العزَّى) بهذا الاسم، أخذًا

من اسمِ اللَّهِ (العزیز)، قال اللهُ تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ (١).

❖ تشبيهُ الخالقِ بالمخلوقِ، كمن يقول: يَدُ اللَّهِ مِثْلُ يَدِي، وَعِلْمُهُ كَعِلْمِي، وَقُدْرَتُهُ كَقُدْرَتِي،

تعالى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ، قالَ جَلَّ فِي عِلاهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾﴾ (٢).

الدليلُ على وَقوعِ الشُّركِ في الأسماءِ والصفاتِ

قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴿٣١﴾﴾ (٣).

(١) سورة النجم، الآيتان: ١٩-٢٠، وهذه أسماء آلهة كان المشركون يعبدونها من دون الله عز وجل في جزيرة العرب قبل الإسلام.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٠.

نشاط ٢

أَيُّنُ نَوْعِ الشُّرْكِ فِي الْأَمْثَلَةِ حَسَبَ الْجَدْوَلِ الْآتِي:

نوع الشرك	المثال
شرك أكبر	إنكارُ أسماءِ اللهِ وصفاته
شرك أكبر	اعتقادُ أنَّ مع الله من يُصَرِّفُ الكونَ
شرك أكبر	دُعَاءُ الْأَمْوَاتِ

نشاط ٣

حِينَ فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ هَرَبَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ) فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ هَا هُنَا شَيْئًا، فَقَالَ عِكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصَ لَا يَنْجِينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ لَكَ عَلَيَّ عَهْدٌ إِنْ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلَأَجِدَنَّه عَفْوًا كَرِيمًا، قَالَ: فِجَاءً فَأَسْلَمَ^(١)

أ. مَنْ خَلَالَ الْقِصَّةِ أَيُّنُ أَنْ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ أَشْرَكُوا فِي الْأُلُوْهِيَّةِ.

فإن آلهتكم لا تغني عنكم ها هنا

ب. في أي أنواع شرك الألوهية وقَعُوا؟

شرك أكبر

ج. ما الصفة التي وصف عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها؟

عفوًا كريمًا

معلومات إثرائية

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بَعَثَ بنو سعدِ بنِ بكرِ ضِمَامَ بنِ ثعلبةَ وافداً إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله، فقدمَ عليه وأناخَ بغيره على بابِ المسجدِ، ثم عقَلَهُ، ثم دخلَ المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وآله جالسٌ في أصحابه...، ثم خرجَ حتى قَدِمَ على قومه فاجتمعوا إليه فكانَ أوَّلُ ما تكلمَ به أن قال: بَسَّتِ اللَّاتُ والعُزَّى قالوا: مَهْ يا ضِمَامُ، اتَّقِ البَرَصَ والجُدَامَ، اتَّقِ الجُنُونَ، قال: ويلُكم إنهما والله لا يضرَّان ولا ينفعان إن الله عزَّ وجل قد بعثَ رسولاً وأنزلَ عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضرهِ رجلٌ ولا امرأةٌ إلا مسلماً، قال: يقول ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوافدِ قومٍ كان أفضلَ من ضِمَامِ بنِ ثعلبةَ ^(١).

التقويم

١ ما أنواع الشُّركِ الأكبر؟ شرك الربوبية - شرك الألوهية - شرك الأسماء والصفات

٢ أمثلُ بمثال لما يأتي:

أ. الشُّركِ في الرُّبوبيَّة. أن يعتقد أن أحداً يعلم الغيب مع الله

ب. الشُّركِ في أسماءِ الله وصفاته. تشبيه الخالق بالمخلوق

عندما نطيعهم في تبديل شرع الله وأحكامه فيكون ذلك عبادة لهم

٣ متى تكون الطَّاعةُ شِرْكَاً يُخَالِفُ التَّوْحِيدَ؟

٤ أعرِّفُ الشُّركَ في الدعاء، وأمثِلُ له.

دعاء غير الله، مثال: دعاء الأموات والصالحين

(١) أخرجه أحمد برقم (٢٣٨٠).